

لسان العرب

(ن ص ا) النّاصِيةُ واحدة النّوّاصي ابن سيده الناصيةُ والنّاصاةُ لغة طيئية
قُصاصُ الشعر في مُقدّم الرأْس قال حُرَيْرٌ بن عَتَاب الطائي لَقَد أدّزّتْ أهْلَ
اليَمامةِ طَيِّيءُ بحَرْبِ كِناصاةِ الحِمْيانِ المُشْهَرِّ وليس لها نظير إلا حرفين
باديةُ وباداةُ وقاريةُ وقاراةُ وهي الحاضرةُ ونصاه نَصَوًا قبض على ناصيته
وقيل مَدَّ بها وقال الفراء في قوله D لنَسْفَعَنُ بالناصيةِ ناصيتهُ مقدّمُ
رأسه أَي لنَهْمُرَنَّها لنأْخُذَنَّ بها أَي لنُقَيِّمَنَّه ولنذُلَّ نذّه قال
الأزهري الناصية عند العرب مَنبِتُ الشعر في مقدّم الرأْس لا الشعْرُ الذي تسميه
العامّة الناصية وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع وقيل في قوله تعالى لنَسْفَعَنُ
بالناصية أَي لنُسَوِّدَنَّ وجهه فكفّت الناصيةُ لأنّها في مقدّم الوجه من الوجه
والدليل على ذلك قول الشاعر وكُنْتُ إِذا نَفَسَ الغَوِيَّ نَزَّتْ به سَفَعَتُ على
العِرِّينِ منه بيميسمٍ ونصوّته قبضت على ناصيته والمُنْصاةُ الأَخْذُ
بالنّوّاصي وقوله D ما من دابةٍ إلا هو آخِذٌ بناصيتهِها قال الزجاج معناه في قيْضته
تَنالُه بما شاء قُدرته وهو سبحانه لا يَشَاءُ إِلا العَدْلَ وناصيتهُ مُنْصاةٌ ونِصاءٌ
نصوّتُه ونصاني أَنشد ثعلب فأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقتادُ نَفْسَه خَلِيعاً
تُنْصِيه أُمُورُ جَلالٍ وقال ابن دريد ناصيتهُ جَذَبَتْ ناصيتهُ وأَنشد قِلالُ
مَجْدٍ فَرَعتْ أَصاها وعِزَّةٌ قَعَساءَ لَنُ تُنْصِي وناصيتهُ إِذا جاذبته فيأخذ
كل واحد منكما بناصيةٍ صاحبه وفي حديث عائشة Bها لم تكن واحدةٌ من نساء النبي A
تُنْصِيني غير زَيْنَبَ أَي تُنْازِعُني وتباريني وهو أَن يأخذ كل واحد من المُتَنازِعِينَ
بناصيةٍ الأخر وفي حديث مقتل عُمر فثارَ إِليه فتَنْصِي أَي تَوَاخِذا بالنّوّاصي
وقال عمرو بن مَعْدٍ يَكرِبُ أَعْيَسُ لو كانت شَناراً جِرادُنا بتَثْلِيثِ ما ناصيتهُ
بَعْدِي الأَحامِسا وفي حديث ابن عباس قال للحسين حين أَراد العِراقَ لولا أَني أَكْرَهُ
لنصوّتُك أَي أَخَذت بناصيتك ولم أَدْعُكَ تخرج ابن بري قال ابن دريد النّصِيُّ
عَظْمُ العُنُقِ ومنه قول ليلى الأَخيلية يَشَبُّهُونَ مُلوكاً في تَجَلِّتْهم وطولِ
أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ ويقال هذه الفلاة تُنْصِي أَرْضَ كذا وتوْاصِيها أَي
تَتَّصِلُ بها والمفازة تَنْصُو المَفازة وتُنْصِيها أَي تتصل بها وقول أبي ذؤيب لِمَنْ
طَلَلُ بالمُنْذِصِي غَيْرُ حائِلِ عَفا بَعْدَ عَهْدٍ من قِطارٍ ووايِلِ؟ قال السكري
المُنْذِصِي أَعلى الوادِيين وإِبل ناصيةٌ إِذا ارتَفَعَتْ في المرعى عن ابن الأعرابي

وَإِنِّي لَأَجِدُ فِي بَطْنِي نَصُوءًا وَوَخْزًا أَيْ وَجَعًا وَالنَّصُوءُ مِثْلُ الْمَغْسِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْدُصُوكُ أَيْ يُزْعَجُكَ عَنِ الْقَرَارِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ تَعْلِيلِهِ لَهُ
بِذَلِكَ وَقَالَ الْفَرَاءُ وَجَدْتُ فِي بَطْنِي حَصُوءًا وَنَصُوءًا وَقَيْدُ صَاءٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَانْتَصَى
الشَّيْءُ اخْتَارَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الطَّبِيْعَةَ وَفِي كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْدُفَعٌ
وَفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُنْتَصَى قَالَ وَقَالَ آخِرُ فِي وَصْفِ قِطَاةٍ وَفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا وَجْهَةٌ
وَفِي كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مُنْتَصَى قَالَ وَقَالَ آخِرُ لِعَمْرُوكَ مَا ثَوَّبُ ابْنَ سَعْدٍ
بِمُخْلِقٍ وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فِيُصَانُ يَقُولُ ثَوْبَهُ مِنَ الْعُذْرِ لَا يُخْلِقُ وَالاسْمُ
النَّصِيَّةُ وَهَذِهِ نَصِيَّتِي وَتَذَرِّيْتِ بَنِي فُلَانٍ وَتَنْصَيْتُهُمْ إِذَا تَزَوَّجْتَ فِي
الذِّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالنَّصِيَّةُ وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْجَعِ نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ
وَبَادِيِ النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ وَهُمْ الرُّؤُوسُ
وَالْأَشْرَافُ وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسِ نَوَاصٍ كَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ أَذْنَابٌ وَانْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ
رَجُلًا أَيْ اخْتَرْتَهُ وَنَصِيَّةُ الْقَوْمِ خِيَارُهُمْ وَنَصِيَّةُ الْمَالِ بَقَايَا تَتَمُّ وَالنَّصِيَّةُ
الْبَقَايَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ الْفَقْهَ عَسَى تَجَرُّدَ مَنْ نَصِيَّتَهَا
نَوَاجٍ كَمَا يَنْدَجُّو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيْلُ .

(* قوله « تجرد من لخ » ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح وتقدم
ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً لما وقع في نسخة من المحكم) .
وقال كعب بن مالك الأنصاري ثلاثة آلفٍ ونحنُ نصيَّةٌ ثلاثٌ مئينٍ إن كثرنا
وأربعٌ وقال في موضع آخر وفي الحديث أن وفدَ همدانَ قَدِمُوا على النبي A فقالوا
نحنُ نصيَّةٌ من همدانَ قال الفراء الأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ وَالنَّصِيَّةُ الْخِيَارُ
الْأَشْرَافُ وَنَوَاصِي الْقَوْمِ مَجْمَعٌ أَشْرَافِهِمْ وَأَمَّا السَّفَلَةُ فَهِيَ الْأَذْنَابُ قَالَتْ أُمُّ
قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ وَمَشْهُدٍ قَدْ كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي
النَّاسِ مَشْهُودٍ وَالنَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ الْخِيَارُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا وَنَصَاتِ
الْمَاشِطَةِ الْمَرْأَةِ وَنَصَاتِهَا فَتَنْصَاتُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ .

(* قوله « أن أم سلمة » كذا بالأصل والذي في نسخة التهذيب ان بنت أبي سلمة وفي غير
نسخة من النهاية أن زينب) تَسَلَّطَتْ عَلَى حَمْزَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ A وَأَمْرُهَا
أَنَّ تَنْصَتِي وَتَكَتَحَلَّلِ قَوْلُهُ أَمْرُهَا أَنَّ تَنْصَتِي أَيْ تُسَرِّحُ شَعْرَهَا أَرَادَ
تَنْصَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا يُقَالُ تَنْصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا رَجَّلتُ شَعْرَهَا وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ B حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يُسَرِّحُ رَأْسَهُ فَقَالَتْ عَلامَ تَنْصُونَ مَيْتَكُمْ ؟ قَوْلُهَا
تَنْصُونَ مَا خُذُ مِنَ النَّاصِيَةِ يُقَالُ نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصُوءًا إِذَا مَدَدْتُ
نَاصِيَتَهُ فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنَّ الْمَيْتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ وَكَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ

الأخذ بالناصيةِ وقال أبو الذَّجَمِ إِنَّهُ يُمْسِرُ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا
فَرَّقَهُ مُنَاصِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ كَأَنَّ عَائِشَةَ B هَا كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ الْمِيَّتِ
وَأَنْتَمَى الشَّعْرُ أَي طَالَ وَالذَّصِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مَا دَامَ رَطْبًا وَاحْدَتُهُ
نَصِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَنْصَاءٌ وَأَنْصَاءُ الْجَمْعُ قَالَ تَرَعَى أَنْصَاءَ مِنْ حَرِيرِ الْحَمَضِ .
(* قوله « حرير الحمض » كذا في الأصل وشرح القاموس بمهملات والذي في بعض نسخ المحكم
بمعجمات) .

وَرَوَى أَنْصَاءٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَالَ لِي أَبُو الْعَلَاءِ لَا يَكُونُ أَنْصَاءٌ لِأَنَّ
مَنْدُبَاتَ النَّصِيِّ غَيْرُ مَنْبِتِ الْحَمَضِ وَأَنْصَاءُ الْأَرْضِ كَثْرُ نَصِيَّةٍ هِيَ غَيْرُ الذَّصِيَّةِ نَبَاتٌ
مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ نَصِيَّةٌ مَا دَامَ رَطْبًا فَإِذَا ابْيَضَ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ فَإِذَا ضَخُمَ وَيَبَسَ
فَهُوَ الْحَلِيَّةُ قَالَ الشَّاعِرُ لَقَدَدُ لَقِيَّتْ خَيْلٌ بَجَنْدِي بُوَانَةَ نَصِيَّةً
كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمَا .

(* قوله « لقيت خيل » كذا في الأصل والصحاح هنا والذي في مادة بون من اللسان شول
ومثله في معجم ياقوت) .

وَقَالَ الرَّاجِزُ زَحْنٌ مَنَعْنَا مَنْدُبَاتَ الذَّصِيَّةِ وَمَنْدُبَاتُ الضَّمْرَانِ وَالْحَلِيَّةِ
وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ قَبُورَ الشُّهَدَاءِ جَثًّا قَدْ زَبَّتْ عَلَيْهَا الذَّصِيَّةُ هِيَ زَبَّتْ سَيْطٌ
أَبْيَضٌ نَاعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرَعَى التَّهْذِيبُ الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ